[48] فيها أحد من المتقدمين ولا يلحقه أحد من المتأخرين إلا بالأخذ منه، ورزقه من العلوم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت لدقتها ورقتها ووقوعها موقعها، فصار اليوم إماما " في العلم وركنا " للدين، وشمسا " لإزالة ظلم الجهالة، وبدرا " لإزاحة دياجير البطالة، فاستنار الطلبة بعلومه، واستضاء الطالبون بفهومه، واستطارت فتاويه كشعاع الشمس في الإشراق، مد ا ظلاله على العالمين، وأيده بجود وجوده إلى يرم الدين.. إلى أن قال: وبالجملة شرح فضله وأخلاقه وعبادته ليس في مقدرتنا ولا تصل إليه مكنتنا وقدرتنا (1). انتهى. قلت: وما ذكره من العجز عن شرح فضله هو الكلام الفصل اللائق بحاله. والميرزا محمد الأخباري (2) المقتول - مع ما هو عليه من العداوة والبغضاء لجنايه، وذكره في رجاله بكلام تكاد ترجف منه السماوات وتهتز منه الأرض - عده في الفائدة الحادية عشرة من الباب الرابع عشر من كتابه المعروف بدوائر العلوم (3) من الذين رأوا القائم الحجة عجل ا تعالى فرجه. توتد رحمه ا تعالى في سنة ست أو سبع عشرة بعد المائة والألف، بعد وفاة سميه العلامة المجلسي بخمس أوست سنين، وتوقي سنة ثمان بعد المائتين والألف بأرض الحائر،. ودفن في الرواق الشرقي مما يلي قبور الشهداء.

_____

(1) تتميم أمل الامل: 74 / 27. (2) أبو أحمد الصيرزا محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع النيشابوري الهندي الشهير بالاخباري، ولد سنة 1178 ه عالم مشارك في أنواع من العلوم، له مصنفات في الفقه والحديث وبعض العلوم الاخرى، منها: تسلية القلوب الحزينة، والمبين في إثبات إمامة الطاهرين، والشهاب الثاقب، والرجال المسمى بصحيفة الصفاء، وغيرها، يعد من زعماء الفرقة الاخبارية قتل سنة 1232، له ترجمة في مصفى المقال: 428، والذريعة 8: 267، وأعيان الشيعة 9: 427، وروضات الجنات 7: 127، ومعجم المؤلفين 10: 261. (3) دوائر العلرم: مخطوط، والمطبوع منه خال من ذلك. (*)

_____